



## فضائلُ الصلاةِ على النبيِّ على

## عناصر الخطبة:

- (1) اختصاص النبي ﷺ بالصلاة عليه دون سائر أنبيائه ورسله.
- (2) فضائل الصلاة على النبي هي. (3) مواطن الصلاة على النبي هي.

(1) اختصاص النبي ﴿ بالصلاة عليه دون سائر انبيائه ورسله: لقد أرسل الله تعالَى نبيّنا ﴿ وَحِمَةُ للعالمينَ، وهو صاحبُ المقامِ المحمودِ، والحوضِ المورودِ، أعلَى الله مقامَهُ، وشرَحَ صدرَهُ، ووضعَ وزرَهُ، ورفَعَ ذِكرَهُ، فَضْلُهُ ﴾ على البشرية عظيمٌ؛ فبه هُدُوا إلى الصراطِ المستقيم، وأنقَدْهُم به مِن عذاب الجحيم قال ربّنا: ﴿لقَدْ جَاءَكُمْ رسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزيزٌ عَلَيْهِ مَا عَتِتُمْ حَريصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَجِيمٌ ﴾ قال ابنُ عباس - رضي الله عنهما-: "ما خلق الله وما ذرا وما برا نفسا أكرمَ عليه مِن سيدِنَا محمدٍ ﴾ وما سمعتُ الله أفسمَ بحياةِ أحدٍ غيره " يريدُ قولَهُ تعالَى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ عَلِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ ولفضلِه ﴾ وعليّ منزلتهِ اختصتَهُ الله ومكرتِ وجلّ - بالصلاةِ عليه دونَ سائر أنبيائهِ ورسلهِ قالَ تعالَى: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النّبِي يَا أَيّهُا وَتَعْرَفُونَ عَلَى النّبِي يَا أَيّهَا اللهِ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النّبِي يَا أَيّها وَتَعْرَفُونَ عَلَى النّبِي يَا أَيّها وَتَعْرَفُونَ عَلَى النّبِي عَلَى النّبِي عَلَى اللهِ وَمَابِعةِ شريعتِهِ، وامتثالٌ لأمر ربّنا يقولُ ابنُ عطية الأندلسِي: ﴿والصلاةُ على رسولِ اللهِ في كلِّ حينٍ مِن الواجباتِ وجوبِ السننِ المؤكدةِ التي لا يسمُ تركها ولا يغفلُها إلّا مَن لا خيرَ فيهِ » أ.ه.

يقولُ الإمامُ الْحَلِيمِيُّ: (الْمَقْصُودُ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ، وَقَضَاءِ حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَتَبِعهُ ابن عَبْدِ السَّلَامِ فَقَالَ: لَيْسَتْ صَلَاتُنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَاعَةً لَهُ فَإِنَّ مِثْلَنَا لَا يَشْفَعُ لِمِثْلِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا عَلَى النَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَفَاعَةً لَهُ فَإِنَّ مِثْلَنَا لَا يَشْفَعُ لِمِثْلِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا

بِمُكَافَأَةِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، فَإِنْ عَجَزْنَا عَنْهَا كَافَأْنَاهُ بِالدُّعَاءِ، فَأَرْشَدَنَا اللَّهُ لِمَا عَلِمَ عَجْزَنَا عَنْ مُكَافَأَةِ نَبِيِّنَا إِلَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَقَالَ ابن الْعَرَبِيِ فَائِدَةُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي عَلَيْهِ وَالْمُدَاوَمَةِ يُصَلِّي عَلَيْهِ لِدَلَالَةِ ذَلِكَ عَلَى نُصُوعِ الْعَقِيدَةِ، وَخُلُوصِ النِيَّةِ، وَإِظْهَارِ الْمَحَبَّةِ، وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الطَّاعَةِ، وَالإحْتِرَامِ لِلْوَاسِطَةِ الْكَرِيمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فتح الباري 11/ 168. وقد وردَ عن النبي ﷺ أَنَّهُ قد عَلَمَ أصحابَهُ كيفية الصلاةِ عليهِ فعَنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ اللهُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمْ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: اللهُ صَلَى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ فَقُلْنَا: قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ نُسَلِّمْ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: (شَوْلُ اللهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَعِيدٌ، اللهُمَّ بَارِكُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللهُمَّ بَارِكُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَعِيدٌ» (متفق عليه).

(2) فضائلُ الصلاةِ على النبي ﷺ: لقد عدَّ العلماءُ فضائلَ الصلاةِ على رسولِ اللهِ

على وفوائدها أزيد مِنَ أربعين فأئدة، وقد وُجدتْ مفرقةً في كتابِ: "فضلُ الصلاةِ على النبيّ على النبيّ النبيّ الإسماعيل بن إسحاق المالكِي (المتوفى: 282هـ)، والصلاة على النبيّ الله الله الله المعلمة على النبيّ الله الله المعلمة على النبيّ الله الله المعلمة على النبيّ الله القاضي عياض اليحصبي (ت 544ه)، و "القولُ البديعُ في الصّلاةِ على الحبيب الشّفيع" لشمسِ الدينِ السخاوِي (المتوفى:902هـ) وغيرها، وفيما يلي إشارة إلى جانب من تلك الفضائل:

\*كفايةُ الهموم، ومغفرةُ الذنوبِ: عن أَبَيّ بْنِ كَعْبِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﴿ إِذَا ذَهَبَ الْلَيْلِ قَامَ فَقَالَ: ﴿ رَبَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ كُلُوا اللَّهَ بَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِي أَكْثِرُ الصَّلَاةَ جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ ﴾ ، قَالَ أُبَيُّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِي أَكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: ﴿ مَا شِئْتَ ﴾ ، قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ ، قَالَ: ﴿ مَا شِئْتَ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ إِنْ وَدْتَ فَهُوَ خَيْرُ لَكَ ﴾ ، قَالَ: ﴿ مَا شِئْتَ ، فَإِنْ وَدْتَ فَهُو خَيْرٌ لَكَ ﴾ ، قَالَ: ﴿ مَا شِئْتَ ، فَإِنْ وَدْتَ فَهُو خَيْرٌ لَكَ ﴾ ، قُالَ: مَا لَكَ مَا لَكُ مَا لَكَ عَلَا لَكَ مَا لَكَ مَا لَكَ مَا لَكَ مَا لَكُ مَا لَكَ مَا لَكُ مَا لَكَ مَا لَكُ مَا لَكَ مَا لَكَ مَا لَكَ عَلَا لَكَ اللَّهُ وَالَ لَكَ مَا لَكَ اللَّهُ الْكُ اللَّهُ الْكُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْكُ مَا لَكَ الْقُولُ اللَّهُ اللَّهُ

يقولُ الإمامُ الشوكانِيُّ: «في هاتينِ الخصلتينِ جماعُ خير الدنيا والآخرةِ، فإنَّ مَن كفاهُ اللهُ تعالى همَّهُ سَلِمَ مِن محنِ الدنيا وعوارضِها؛ لأنَّ كلَّ محنةٍ لا بدَّ لها مِن تأثيرِ الهمِّ وإنْ كانتْ يسيرةً. ومَن غفرَ اللهُ سبحانَهُ ذنبَهُ سَلِمَ مِن محنِ الآخرةِ، لأنَّهُ لا يوبقُ العبد فيها إلا ذنوبهُ» أ.ه.

\*القربُ منهُ ﷺ يومَ القيامةِ: عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال النبيُّ ﷺ: "إنَّ أقربَكُم منِّي يومَ القيامةِ في الدنيا، مَن صلَّى عليَّ في يومِ الجمعةِ القيامةِ في كلِّ موطنٍ أكثرُكُم عليَّ صلاةً في الدنيا، مَن صلَّى عليَّ في يومِ الجمعةِ

وليلةِ الجمعةِ، قضى اللهُ لهُ مائةً حاجةٍ، سبعين مِن حوائج الآخرةِ، وثلاثين مِن حوائج الدنيا، ثُم يوكلُ اللهُ بذلك ملكًا يدخلُهُ في قبري كما يدخلُ عليكُم الهدايا، يُخبرنِي مَن صلّى عليَّ باسمهِ ونسبهِ إلى عشيرتهِ فأتبتُهُ عندِي في صحيفةٍ بيضاء" (شعب الإيمان، وسنده ضعيف).

\*نفيُ صفةِ البخلِ عن العبدِ، وإثباتُ الكرمِ والجودِ لهُ: إنَّ مِن الجَفَاءِ، وقِلَّةِ الوفاءِ، ومِن التقصيرِ وقِلَّةِ التوقيرِ أَنْ يُذكَرَ سيدُ البشَرِ ﴿ فَهُ مَجِمَ الأَلسُنُ عن الصلاةِ والسلامِ عليه التقصيرِ وقِلَّةِ التوقيرِ أَنْ يُذكَرَ سيدُ البشَرِ ﴾، فتُحجِمَ الألسُنُ عن الصلاةِ والسلامِ عليه فَعَنْ عَلِيّ بْنِ حُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيّ ﴾، قالَ: «إنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصلِّ عَلَيٍّ» (ابن حبان)، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَ ﴾ رَقَى الْمِنْبَرَ فَقَالَ: " قَالَ لِي جِبْرِيلُ: رَغِمَ آمِينَ، آمِينَ» ، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا؟ فَقَالَ: " قَالَ لِي جِبْرِيلُ: رَغِمَ أَنْفُ عَبْدٍ أَدْرَكَ أَبُويْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا لَمْ يُدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِي ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِي ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُحْلِلُ عَلَيْهِ رَمَضَانُ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِي ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُحْذِلُ عَلَيْهِ رَمَضَانُ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ. ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِي ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُعْفِرُ لَهُ الْمُورِي . المفرد).

\*سببُ لطيبِ المجلسِ، وزكاةِ المُصلي، والطهارةِ لهُ: عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ عَنْ أَنْتَنِ «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرٍ ذِكْرِ اللهِ، وَصنكةٍ عَلَى النَّبِيِ اللهِ قَامُوا عَنْ أَنْتَنِ

جِيفَةٍ ﴾ (النسائي).

\*رفعُ درَجةِ المُصلّي عليهِ: عن عميرِ الأنصاريِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن صلّى عليّ مِن أُمتِي صلاةً مخلصًا مِن قلبهِ، صلَّى اللهُ عليهِ بهَا عشرَ صلواتٍ، ورفعه بهَا عشرَ درجاتٍ، وكتبَ لهُ بهَا عشرَ حسناتٍ، ومحَا عنهُ، عشرَ سيئاتٍ» (السنن الكبرى للنسائي، وسنده صحيح).

المسابع، وسن النبيِّ الله وعرض اسم المصلِّي عليه، ومحبتُهُ لهُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ السلام مِن النبيِّ الله وعرض اسم المصلِّي عليه، ومحبتُهُ لهُ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ: ﴿مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَ، إِلَا رَدَّ اللهُ عَزِّ وَجَلَّ إِلَيَّ رُوحِي حَتَى أَرُدَّ عَلَيْهِ اللهُ ملائكة سياحين في الأرض، أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ» (أبو داود، وسنده حسن)، لقد سخَّرَ اللهُ ملائكة سياحين في الأرض،

فلا يُصلِي ويُسلِم على النبي ﷺ أحدٌ مِن أمنه إلّا بلغُوهُ ﷺ صلاتَهُ وسلامَهُ، وإنْ بَعُدَ مكانُهُ، وتباعَدَ زمانُهُ قالَ ﷺ قَالَ: ﴿وَصَلَّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَبْثُمَا كُنْتُمْ ﴿ مَكانُهُ، وتباعَدَ زمانُهُ قَالَ ﷺ ﴿ وَعَنْ عَبْدِ اللّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ لِلّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي (ابِن أبي شِيبة) وعَنْ عَبْدِ اللّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ لِلّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي

رَبِينَ بَبِي مِنْ عَبِ مَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ» (النسائي، وابن حَبان) . ِ الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ» (النسائي، وابن حَبان) . ِ

\*أُولَى الناسِ بِالْرسولِ ﷺ مَن يكثُرُ الْصلاةَ عليهِ: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ﴿أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ القِيَامَةِ أَكْثَرُ هُمْ عَلَيَّ صَلَاةً﴾ (الترمذي وحسنه).

\*سببٌ لدوامِ محبةِ المسلمِ للرسولِ ﷺ، وزيادَتْهَا وتضاعفِهَا: وذلك عقدٌ مِن عقودِ الإيمانِ الذي لا يتمُّ إلّا بهِ، إذ العبدُ كلّمَا أكثرَ مِن ذكرِ المحبوبِ، واستحضارهِ في

قلبه، واستحضار محاسنه، ومعانيه الجالبة لحبه، تضاعف حبُّه له، وتزايد شوقه اليه، واستولَى على جميع قلبه، وإذا أعرض عن ذكره، وإحضار محاسنه بقلبه، نقص حبُّه مِن قلبه، ولا شيء أقر لعين المحبّ من رؤية محبوبه، ولا أقر لقلبه مِن ذكره، وذكر محاسنه، وتكونُ زيادة ذلك ونقصانه بحسب زيادة الحبّ ونقصانه في قلبه، والحسُّ والتجرية خيرُ شاهد بذلك عَنْ أنس عَنِ النَّبِيِ عَنَّ قَالَ: "تَلَاثُ مَنْ كُنْ في قله وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَة الْإيمانِ مَنْ كَانَ الله وَرَسُولُه أَحَبَ إليه مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلله، وَأَنْ يَكُرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ الله مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ" (متفق عليه).

## (3) مواطن الصلاة على النبي على:

يُستحبُّ الإكثارُ مِن الصلاةِ على رسولِ اللهِ اللهِ اللهِ المواطنِ الآتيةِ: بعدَ الآذانِ: إنَّ الآذانَ مِن شعائرِ الإسلام، ومعالمِهِ الظاهِرةِ، وعلاماتهِ البارِزَةِ، فكان مِن تشريفِ اللهِ لنبيِّهِ عَلَيْ أَنْ شُرِعَتْ الصلاةُ عليهِ عقِبَه؛ لأنَّها سببُ لاستحقاقِ

فكان مِن تشريفِ اللهِ لنبيِّهِ ﷺ أَنْ شُرِعَتْ الصلاةُ عليهِ عقبَه؛ لأنّها سببُ لاستحقاقِ الشّهِ عَبْدِ اللهِ عَمْرِ و بْنِ الْعَاصِي قال سَمِعت رَسُولَ اللهِ صِنلّي اللهُ عَلَيْهِ الشّهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَمْرِ و بْنِ الْعَاصِي قال سَمِعت رَسُولَ اللهِ صِنلّي اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ ال

وَسَلَّمَ يَقُولُ: ﴿إِذَا سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثَمَّ صَلُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّي عَلَيَّ صَلَّي عَلَيْ مِنْ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا عَلَيْ صَلَّلًا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ، حَلَّتُ تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ، حَلَّتُ

تَنْبِغِي إِلَا لِعَبْدٍ مِن عِبَادِ اللهِ، وارجو أن أَكُونَ أَنَا هُو، قَمَنَ سَأَلَ لِي الوسِيلَة، كلا عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ» (أحمد).

- يومُ الجمعةِ: عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلَ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنْ الْصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةُ عَلَيَّ» فَقَالَ رَجُلُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تُعْرَضُ مِنَ الصَّلَاةُ وَفِيهِ، فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ صَلَاتُنَا عِلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ - يَعْنِي - بَلِيتَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ صَلَاتُنَا عِلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ - يَعْنِي - بَلِيتَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ

صارت عليك وقد ارمك - يعني - بييك، قان: «إِن الله حرم على الارض ان تاد أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ» (أبو داود وابن ماجه) .

- عند الدعاءِ: إذا أرجَى لقبولِهِ فعَنْ عَلِيّ بن أبِي طَالِب قَالَ: "كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَى بُصلَى عَلَى مُحَمَّدٍ - صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَ الْ مُحَمَّدٍ" (الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ)، يقولُ الإمامُ المناويُّ: (أي محجوبٌ عن القبولِ حتى يُصلِي الداعِي على النبيّ هُ، فلا يرفعُ إلى اللهِ حتى يستصحب الرافعُ معهُ الصلاةَ عليه؛ إذ هي الوسيلةُ إلى الإجابةِ) أ.ه، وقد فَهِمَ الصحابةُ رضوانُ اللهُ تعالى عليهم أثرَ الصلاةِ على رسولِ اللهِ في إجابةِ الدعاء، عَنْ عُمرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: «إنَّ الدَّعَاءَ مَوْقُوفُ على رسولِ اللهِ في إجابةِ الدعاء، عَنْ عُمرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: «إنَّ الدَّعَاءَ مَوْقُوفُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ، حَتَّى تُصلِي عَلَى نَبِيكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَبعدَ حمدِ وَسَلَمَ» (الترمذي، سنده حسن)، ولهُ مراتبُ: إحداهَا: أنْ يُصلِّي قبلَ الدعاءِ وبعدَ حمدِ اللهِ فعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ فَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَلْ رَأَى رَجُلًا صَلَّى لَمْ يَحْمَدِ الله،

وَلَمْ يُمَجَّدُهُ، وَلَمْ يُصلِّ عَلَي النَّبِي ﷺ وَانْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عَجِلَ هَذَا» فَدَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأُ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيُصلِّ عَلَى النَّبِيِ صَلَّى ﷺ ثُمَّ يَدْعُو بِمَا شَاءَ» (الحاكم وصححه ووافقه الذهبي). عليه في أولِ الدعاء وأوسطه وآخره فعَنْ جَابِرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الثَّانِيةُ: أَنْ يُصلَّى عليهِ في أولِ الدعاء وأوسطه وآخره فعَنْ جَابِرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ ...، فَاجْعَلُونِي فِي وَسَطِ الدُّعَاءِ وَفِي أَوَّلِهِ وَفِي إللَّهِ ﷺ

آخِرِهِ» (الطبراني). -- عند كتابة اسمه على: قال الإمامُ سفيانُ الثوري: «لو لم يكنْ لصاحبِ الحديثِ فائدةٌ إلّا الصلاةِ على رسولِ اللهِ على فإنّه يُصلّى عليهِ ما دامَ في ذلك الكتابِ» أ.ه.

رِدُ المعارَةِ عَلَى رَسُونِ اللهِ عَنِي دَانَ بَعْدِي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي دَنِكَ الْكَتَابِ ، ا.ه . وقد نصَّ أَهِلُ العلمِ أَنَّهُ يُستحبُّ أَنْ تُكتبَ عَلَيْ كَامِلَةً دُونَ اختصارٍ ، وغيرُ لائقٍ بحقِّه عَلَيْ أَنْ تُكتبَ: (ص)، أو (صلم)، أو (صلعم) قال الحافظُ العِر اقيُّ:

واجَتنِبِ الرَّمزَ لها والحَذْفَا \* \* ﴿ منها صلاةً أو سلامًا تُكفّى

- عندَ إطالةِ المجلسِ، أو اجتماع قومٍ وتفرقهِم: ليكونَ جبرًا لِمَا وقعَ فيهِ مِن الخللِ والذنوبِ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْ قَالَ: مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ اللَّهَ وَالْذَنوبِ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ» وَيُصَلِّوا عَلَى النَّبِيِ عَلَيْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ» (أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيح).

- عندَ زِيارَةِ قبرَهِ الشَّريفِ ﷺ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَنَّهُ قَالَ: ﴿رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمْرَ رَظِي عَلَى اللَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّهُ عَنْهُمَا» عُمْرَ يَقِفٍ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ عَلَى النَّهُ عَنْهُمَا»

(الموطأ، وسنده حسنٍ).

- عِنْدَ وُرُودِ وَصنْفِهِ أَوْ اسْمِهِ فَي الْقُرْ آنِ: عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْ آنِ خَارِجَ الصَّلَاةِ، أَوْ عِنْدَ تِلَاوَةِ الْقُرْ آنِ فَي صَلَاةِ النَّقُلِ كَمن سمع أو قرأ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ وَقَوْلِهُ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ وَقَوْلِهُ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ .

نسألُ الله أَنْ يرزقنا كسنَ العملِ، وفضلَ القبولِ، إنَّه أكرمُ مسؤولِ، وأعظمُ مأمولٍ، الله أَنْ الله أَنْ يرزقنا حَوْضَهُ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهُ، وَأَنِلْنَا شَفَاعَتَهُ، وَاجْعَلْنَا فِي الْمَوْلِ، اللهُ مَا أَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاجْعَلْ بلدِنَا مِصْرَ سخاءً رخاءً، أمنًا أمانًا، الجَنَّةِ بِجِوَارِهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واجعل بلدِنَا مِصْرَ سخاءً رخاءً، أمنًا أمانًا، سلمًا سلامًا وسائرَ بلادِ العالمين، ووفق ولاة أمورِنَا لِمَا فيهِ نفعُ البلادِ والعبادِ.

كتبه: د / محروس رمضان حفظي عبد العال عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر

> جريدة صوت الدعاة <u>www.doaah.com</u> رئيس التحرير / د/ أحمد رمضان مدير الجريدة / أ/ محمد القطاوى